دور الانتقاء الرياضي النخبوي في تحسين النتائج الرياضية للألعاب الجماعية المدرسية.

"دراسة ميدانية على مستوى المؤسسات التربوية المنخرطة في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية بولاية ورقلة."

د. برقوق عبد القادر
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية .
جامعة قاصدي مرباح– ورقلة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى تحديد وإظهار اهمية الانتقاء الرياضي للمنتخبات التي تمثل ولاية ورقلة في المنافسات التي تنظمها الرابطة الولائية للرياضة المدرسية. كم اهتمت هذه الدراسة بتحديد اهمية هذه العملية في تحقيق نتائج ايجابية للولاية من خلال تبنيها للمنهج الوصفي والاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات.

وأظهرت من جهة أخرى التقصير الحادث في عملية الانتقاء النخبوي في الوسط المدرسي سواء في الطور المتوسط أو الطور الثانوي.

وخلصت في الاخير إلى – الاهمية البالغة للانتقاء النخبوي في تحقيق النتائج الايجابية للرياضات الجماعية في البطولة المدرسية.

– تباين الكفاءة والتحكم في عملية الانتقاء وفق الاسس العلمية بين اساتذة الطور الثانوي وأساتذة الطور المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الانتقاء الرياضي– الرياضات الجماعية – البطولة الولاية المدرسية

Résumé ::

On a vise a travers cette étude de définir la sélection sportive des équipes dans disciplines sportives au milieu scolaire.

Ainsi, que notre recherche vise a identifier l'importance de la sélection des équipes sportives collectives scolaires dans toutes les spécialités chez les éducateurs et les entraineurs en l'estimant décisive pour l'orientation de la qualité de la pratique sportive.

On utilisé la méthode descriptive qui se base sur la description du phénomène voulu étudié et collecter des informations sur lui.

Cette étude indique enfin, l'importance de la sélection sportive dans les sports collectives pour les résultats au nivaux de championnat scolaire de notre wilaya, et montrer aussi la différance entre les moniteurs de le deux cycles secondaire et moyen concernant de l'opération de la sélection sportive scolaire.

Les mots clés : La sélection sportive -Le sport scolaire -La championnat scolaire de wilaya.

مقدمة:

إن الرياضات الجماعية بأسلوبها الحديث واحدة من الأمثلة الحية التي تحتل اليوم شعبية جارفة، وذلك من خلال ما قدمه الباحثون المختصون من بحوث علمية ودراسات في تنمية الجوانب المهارية والخططية لهذه الرياضات وكذا تطوير أساليب اللعب، واكتشاف المواهب الكروية مبكرا والعمل على استثمارها في إثراء هذه الرياضات.

وتعتبر عمليات الانتقاء المبنية على الأسس العلمية والطرق الحديثة من ابرز العوامل التي ساعدت في التطور الحاصل في هذه الرياضات، واتساع قواعدها الشعبية.

كما أن الرياضات المدرسية بمختلف اختصاصاتها وخاصة الرياضات الجماعية منها، تعتبر بمثابة الخزان الرئيس للمواهب الرياضية في المنتخبات الوطنية التي ستدافع عن الوان بلدانها في مختلف المنافسات القارية والدولية.

لكن في الكثير من الدول تضييع هذه المواهب، ومنها الجزائر، وذلك بسبب الطرق والكيفيات المستخدمة في عملية الانتقاء واكتشاف المواهب الرياضية، حيث يترك الاكتشاف للصدفة والحظ.

اما عملية الانتقاء والتوجيه للشبان الرياضيين فتحصل بكثير من الارتجالية والفوضى، وبقليل من الاهتمام وإتباع الطرق الحديثة في عملية الانتقاء وغالبا ما يتكفل بها اناس لا يكادوا يفقهون شيئا في هذا الموضوع.

ومن هذا المنطلق، تأتي دراستنا للكشف عن اهمية الانتقاء في السنوات المبكرة للطفل الرياضي، من اجل توجيهه الى الرياضة التي يتسنى له أن يبدع فيها ويقدم الكثير لبلده.

ومن جهة أخرى تحاول دراستنا ابراز دور المدرب الرياضي الكفء والملم بخبايا الرياضات الجماعية في رفع وتطوير النتائج الرياضية في الوسط المدرسي، وذلك بتحكمه الامثل في عملية الانتقاء والتوجيه.

1- اشكالية الدراسة:

إن عملية انتقاء لاعبي المنتخبات الرياضية الجماعية المدرسية تخضع الى جوانب ومحددات بيولوجية، حركية، وسيكولوجية، كلها تساهم في تحديد نوعية الأداء الرياضي، حيث يبدأ الاهتمام بتطوير الأداء الرياضي وتحقيق المستويات العليا باكتشاف المواهب والخامات الرياضية واستغلالها، وذلك عن طريق عمليات الانتقاء الذي يعتبر حجر الأساس للوصول إلى الإنجاز الرياضي رفيع المستوى.(إخلاص محمد مصطفى،1998، ص65)

يُعبر هذا الرأي عن مدى اهمية الانتقاء في مجال تكوين المنتخبات الرياضية للألعاب الجماعية المدرسية، والتي تعتبر لبنة المنتخبات الوطنية المستقبلية، وذلك لاهمية المرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ المتمدرسين، فإذا كان انتقاؤهم وفق طرق مدروسة وممنهجة فان مستقبلهم الرياضي سيكون ناجحاً ، اما اذا كانت طرق اختيارهم وتوجيههم الى رياضات حسب الحاجة المؤقتة وبالطرق التقليدية والعشوائية، فان الكثير منهم سيتوقف في بداية المشوار.

وفي دراستنا هذه، سنحاول الكشف عن الاهمية البالغة لعملية الانتقاء في المراحل العمرية المتقدمة، كما سنحاول الكشف عن مدى جدية هذه العملية من طرف المكلفين بها في منطقة ولاية ورقلة، وعن معايير ومحددات الانتقاء المتبعة من طرفهم، كما سنحاول التعرف بواسطة الطرق الاحصائية على القيمة الحقيقية لعملية الانتقاء الجيد في تطور الرياضة المدرسية الجماعية في ولايتنا، وفي باقي ولايات الوطن.

وعلى هذا الاساس، فان اشكالية بحثنا تتمحور حول:

الدور الذي يلعبه انتقاء اللاعبين في تحقيق النتائج الرياضية، وذلك فيما يخص المنتخبات الولائية الجماعية للرياضة المدرسية

وسنعالج هذا الاشكال بواسطة تساؤلين فرعيين هما:

1. هل النتائج الايجابية في البطولات المدرسية تعزى إلى الانتقاء النخبوي وفق الاسس والمحددات العلمية من طـــرف المدربين المدرسيين ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة التعليم الثانوي وأساتذة التعليم المتوسط في التحكم في عملية الانتقاء الاولي للمنتخبات المدرسية؟

2- فرضيات البحث:

2-1- النتائج الايجابية في البطولات الجماعية المدرسية تعود- في رأينا – الى التحكم الجيد في عملية الانتقاء الاولي وفق المحددات والأسس العلمية من طرف المدربين المدرسيين.

2-2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الطور الثانوي وأساتذة الطور المتوسط فيما يخص التحكم في عملية الانتقاء الاولي للمنتخبات المدرسية، لصالح اساتذة الطور الثانوي.

3- أهداف الدراسة:

- مدى الاهتمام بعملية الإنتقاء للنخب الرياضية الجماعية المدرسية(كرة القدم) بولاية ورقلـــة مـــن طـــرف المـــربين المدرسيين باعتبارها ذات اهمية بالغة في تحديد وتوجيه المواهب الرياضية الفتية.)
- التحكم في عملية الإنتقاء بواسطة الطرق الحديثة والأسس العلمية، من اجل تحقيق نتائج جيدة بالنسبة إلى المنتخبـــات المدرسية في ولاية ورقلة فيما يخص الرياضات الجماعية.
- تطوير مستوى كرة القدم الجزائرية، وذلك بتكريس الجهود والإمكانيات المادية والمعنوية للرياضة المدرسية.

4-أهمية الدراسة:

لقد ظهرت الحاجة إلى الانتقاء الممنهج، نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية والذهنية والنفسية، تبعا لنظرية الفروق الفردية، وعليه فإن الانتقاء يؤدي إلى التعرف المبكر على المواهب الرياضية وذوي القدرات البدنية والمهارية والنفسية الملائمة للنشاط الرياضي المتخصص.

وعليه فإن أهمية هذا البحث تكمن في محاولة إلقاء الضوء على مدى اهتمام المربين والمدربين بالأسس العلمية في إنتقاء الرياضين النخبويين للرياضات الجماعية وعلاقته بنتائج الرياضة المدرسية .

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1- الانتقاء:

لغة: إنتقى الشيء، اختاره، إنتقى العظم ، أخرج مخه. (قاموس إلمعاني، ص89)

اصطلاحا: هو عملية اختيار أنسب العناصر من بين الناشئين الرياضيين، ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، أي اختيار من تتوافر لديهم الصلاحية ويمكن التنبؤ لهم بالتفوق في ذلك النشاط .(مفتي إبرإهيم حماد،2002، ص 303)

5-2- الإنتقاء الرياضي: يعرفه حلمي، نبيل العطار (1988) "بأنه عبارة عن انتخاب أفضل العناصر ممن لـــديهم الاستعداد والميل والرغبة لممارسة نشاط معين."(.قاسم حسين،1997،ص 78)

بينما يعرفه فرج بيومي(1998) بأنه اختيار أفضل العناصر من الأعداد المتقدمة للانضمام لممارسة لعبة رياضية، مع التنبؤ بمدى تأثير العملية التدريبية الطويلة مستقبلا على تنمية تلك الإستعدادت بطريقة تمكن هؤلاء اللاعبين من الوصول إلى أعلى مستويات الأداء في هذه اللعبة ".(محمد لطفي طه،2002،ص 66).

التعريف الاجرائي:

الانتقاء الرياضي النخبوي اجرائيا هو تلك المعسكرات والتجمعات القصيرة التي يقوم بها المدربين المدرسيين لصالح اللاعبين المتميزين على مستوى البطولات الدائرية لولاية ورقلة من أجل انتقاء احسن العناصر، لتمثيل الولاية في البطولات الجهوية والوطنية في مختلف الرياضات الجماعية.

5-3- الرياضة المدرسية: هي عبارة عن منافسات تقام في المدارس، وفيما بينها في مختلف الرياضات الجماعية والفردية، وذلك في البرنامج السنوي الخاص بها، خارج حصص التربية البدنية والرياضية المبرمجة أسبوعيا.(امين الخولي،1990، ص 28)

التعريف الاجرائي: نقصد بالرياضة المدرسية الجماعية، إجرائيا البطولة المدرسية لمنتخبات(كرة القدم) التي تمثل الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية ورقلة، في المحافل الوطنية في هذا الاطار.

6- بعض الدراسات السابقة:

6-1- دراسة : بن قوة علي(2003) بعنوان : " تحديد المستويات المعيارية لإنتقاء الرياضي النخبوي للرياضات الجماعية ".

من خلال هذه الدراسة، حاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي الاختبارات الضرورية المعتمدة لتحديد قدرات لاع كرة القدم؟
- ما هي المعايير المستخدمة لإنتقاء الرياضي النخبوي في لعبة كرة القدم ؟

هدفت الدراسة الى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية:

أولا : اختيار بطارية اختبارات موضوعية، تعتمد في اختيار الرياضي النخبوي من أشبال كرة القدم .

ثانيا : تقييم قدرات الرياضي النخبوي في لعبة كرة القدم .

ثالثا : وضع معايير محددة، يستند عليها في اختيار الرياضي النخبوي لممارسة كرة القدم .

استخدم الباحث المنهج المسحي، تكونت عينة المجتمع الأصلي للبحث من 140 لاعبا

تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أشبال في كرة القدم، تراوحت أعمارهم ما بين 10 و 15 سنة، من مدارس الفرق الرياضية.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهرت مسطرة الاختبارات البدنية والفنية صدقا وثباتا عاليين وعلى التوالي : و (0.92) و (0.88) عند مستوى الدلالة 0.05
- تباينت نتائج اختبارات القدرات البدنية بين عينات البحث 10 و 15 سنة (فروق معنوية وظاهرية لصالح العينة التي تأيد فرضية البحث).
- تأسست نتائج استخدام التوزيع الطبيعي في وضع الدرجات المستويات والمعيارية لجميع الاختبارات البدنية والمهارية لعينتي البحث.

6-2- دراسة عبش عمر(2003) بعنوان " الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أهم مطالب الانتقاء والتوجيه لمدربي كرة القدم، ليتم أخذها بعين الاعتبار عند اختيار أفضل المبتدئين من أجل تكوين فرق الالعاب الجماعية التي ترقى الى المستوى العالي.

تتمثل إشكالية البحث في : كيف ينظر مدربو كرة القدم في اليمن ، إلى عمليتي الانتقاء والتوجيه، كأداة للاستغلال الأمثل للإمكانيات الذاتية للناشئين .

واعتمد الباحث على فرضية عامة ، اشتقت منها أربعة فرضيات جزئية لمعالجة هذه الإشكالية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة هذا الموضوع، ودعم ذلك بمعطيات إحصائية، قصد إعطاء مدلول علمي لكل خطوة من خطوات هذه الدراسة، أما عن الأدوات التي استعملها الباحث لاختيار صحة فرضياته فهي طريقة الاستبيان المتكون من 24 سؤالا، موجهة إلى عينة (100) من مدربي كرة القدم .

توصلت الدراسة إلى خلاصة مفادها أن هناك رعاية واهتمام كبيرين، بانتقاء وتوجيه الناشئين إلى ممارسة كرة القدم في الأندية اليمنية، التي تتوفر فيهم الميول، الاستعدادات، القدرات، والمهارات المطلوبة لممارسة هذه اللعبة.

6-3- دراسة الطائي عبد الحكيم (2000) بعنوان : "ظواهر اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المدارس 12 سنة (لكلا الجنسين) وسبل تطوير المستوى الرياضي في الوطن العربي ."

يتلخص موضوع هذا البحث في محاولة اكتشاف الموهوبين في المدارس الابتدائية والمتوسطة في وقت مبكر ، ضمانا لتحقيق الإنجاز والمستوى الجيد ، كذلك معرفة ظواهر التطور الحركي لدى الموهوبين وإمكانية الارتقاء بهم .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قام بتحليل بعض الدراسات والبحوث كما اعتمد على المراجع والكتب المتوفرة من خلال عرض للآراء والنتائج التي توصل إليها الباحثون للاستفادة منها في هذا البحث .

توصل الباحث من خلال دراسته إلى جملة من الاستنتاجات منها :

- ابتداء التدريب الفعلي المنظم مع المبتدئين من تلاميذ المدارس لكلا الجنسين في سن مبكر .
- اتباع طرق ووسائل الإعداد العام خلال سنوات التدرب الأولى للمبتدئين من التلاميذ لكلا الجنسين .
- مراقبة الموهوب والإشراف عليه بشكل جيد، ضمانا لاستمرار تقدمه الدائم .
- مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين في عملية التدريب، خاصة أثناء مرحلة البلوغ وبعدها .
- مراعاة الجوانب الوراثية والفطرية ، لدى التلاميذ والاستفادة منها .

الاجراءات المنهجية للدراسة:

1- الدراسة الاستطلاعية: قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارة بعض المؤسسات التربوية المنخرطة في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية بولاية ورقلة ، أين قمنا بتوزيع الاستبيان الأولي على عينة عشوائية تقدر ب: 20 أستاذا من مجتمع بحث يقدر ب: 200 أستاذا وهذا كعينة إستطلاعية من أجل:

- معرفة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- الوقوف على نقائص وتغيرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي.
- التعرف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة، وقياسها للشيء المطلوب قياسه.
- التعرف كذلك على الأسئلة التي قد تسبب غموضا للمستجوبين مما يؤدي إلى عدم الإجابة عنها ، وذلك لكي يتم إعادة صياغتها بطريقة واضحة ومفهومة .

2- منهج الدارسة : بما أن بحثنا هو عبارة عن د راسة استطلاعية في مجال الانتقاء الرياضي النخبوي في المجال المدرسي اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ، ويعتمد على دارسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع.(محمد أزهر إلسماك، 1988، ص 94)

3- مجتمع البحث وعينته:

3-1- مجتمع البحث: يتكون مجتمع دراستنا هذه من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية المنخرطة في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية بورقلة في الطورين المتوسط والثانوي والذين قدر عددهم ب: 200 استاذاً.

3-2- عينة البحث : أُعتمد على توسيع العينة قدر الإمكان ، وقد أُخذ 40 أستاذا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث المتبقي، وتضم 22 أستاذا من الطور الثانوي و18 أستاذا من الطور المتوسط.

4- مجالات البحث : قمنا بإجراء الدارسة الميدانية الخاصة بالبحث على مجموعة من المتوسطات والثانويات التابعة لولاية ورقلة والمنخرطة في الرابطة الولائية للرياضية المدرسية للولاية .

تم إجراء الدراسة الميدانية بداية شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل لسنة 2014.

5- أداة الدراسة:

5-1- وصف أداة الدراسة: تم تصميم إستبيان، يتكون من محورين:

- المحور الأول : علاقة النتائج المدرسية الجيدة بطريقة الإنتقاء الأولي والذي يحتوي على سبع عبارات.
- المحور الثاني : التحكم في عملية الانتقاء من طرف الاساتذة من الطورين وذلك بالنظر الى طبيعة التكوين ونوعية الملتقيات والايام الدراسية التي يستفيد منها كل طور تعليمي. والذي يضم سبع عبارات أيضاً.

5-2- صدق وثبات الاداة: بلغت معاملات الصدق والثبات لاداة الدراسة القيم التالية:

الارتباط بين نصفي القائمة (0،98) - معامحل سبيرمان وبراون (0،99)

- معامحل الفاكرومباخ (0،87) - معامل جتمان (0،89)

6- الطرق الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

- النسب المئوية والتكرارات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق.
- معاملات الارتباط، معادلة الفا كرومباخ.
- معاملات جتمان وسبيرمان براون.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

ونصها " النتائج الايجابية في البطولات الجماعية المدرسية تعود- في رأينا – الى التحكم الجيد في عملية الانتقاء الاولي وفق المحددات والأسس العلمية من طرف المدربين المدرسيين." تمت معالجة هذه الفرضية عن طريق سبع عبارات من الاستبيان وهي العبارات المرقمة كالتالي: 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10 وقد جاءت معظم ايجاباتها في صالح الفرضية الاولى، وهذا ما يبينه الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): يبين دلالة الفروق في ايجابات العينة على عبارات المحور الاول.

ن = 40				مستوى الدلالة: 0,05			
	التكرار	النسبة	م– الحسابي	إ– معياري	قيمة ت	د. الحرية	م. الدلالة
إ.الايجابية	33	82,5	4,30	4,32			
إ. السلبية	07	17,5	2,50	7,42	8,45	38	دال

يبن الجدول أعلاه ان اغلبية افراد العينة كانت اجاباتهم تدل على اعتقادهم بان النتائج الايجابية في البطولات المدرسية تعود الى التحكم الجيد في عملية الانتقاء في بداية تكوين الفرق، وهذا ما عبرت عنه النتائج الاحصائية، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذه الفئة ب(4,30) وانحراف معياري يقدر ب (4,32).

وفي المقابل جاء المتوسط الحسابي لافراد العينة الذين لا يرجعون النتائج الجيدة الى عملية الانتقاء النخبوي وفق الطرق العلمية مساويا (2,50) بانحراف معياري يقدر ب(7,42). وقد اظهرت النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ايجابات العينة فيما يخص دور الانتقاء النخبوي العلمي في النتائج الايجابية في البطولات المدرسية، وهذا ما عبرت عنه قيمة " ت" (8,45) والتي جاءت دالة عند مستوى (0,05) ودرجة الحرية(38).

ويدل المتوسط الحسابي الاعلى قيمة في الجدول اعلاه (4,30) ان هذا الفرق ذو الدلالة الاحصاية لصالح افراد العينة ذوي الايجابات الإيجابية اي الذين اقروا بان النتائج الجيدة في البطولات المدرسية تعود الى التحكم في عملية انتقاء اللاعبين وفق الطرق العلمية، في بداية تشكيل الفرق الرياضية.

مناقشة نتيجة الفرضية الاولى:

اثبت التحليل الاحصائي لملخص بيانات العينة على عبارات المحور الاول من اداة الدراسة على ان الفرضية الاولى محققة.

بمعنى، ان النتائج الايجابية في البطولات المدرسية تعود بدرجة اساسية الى عملية الانتقاء التي يقوم بها اساتذة التربية البدنية في تشكيل الفرق التي ستمثل الولاية في مختلف البطولات المدرسية، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة: الطائي عبد الحكيم(1993) الذي توصلت دراسته الى ضرورة اتباع طرق ووسائل الاعداد العام خلال سنوات التدريب الأولى كما اضاف " ان التدريب الفعلي المنظم مع المبتدئين من تلاميذ المدارس يبدأ مباشرة بعد عملية الانتقاء والتوجيه في سن مبكرة".

ومن جهة أخرى فالمتتبع الى نتائج ولاية ورقلة في البطولات المدرسية الجهوية والوطنية يجدها لا تتناسب والامكانيات المادية والبشرية لهذه الولاية، مما يعني انه يوجد خطاء ما، ارجعه الباحث في هذه الدراسة الى كيفية انتقاء لاعبي الرياضات الجماعية من طرف الاساتذة المشرفين على هذه العملية.

فخلال 13 سنة الاخيرة – وهي فترة مشاركة الباحث في البطولة المدرسية – لم تكن هناك عملية ممنهجة وفق محددات الانتقاء العلمية في اختيار اللاعبين، مما اثر سلبيا على نتائج ولاية ورقلة في البطولات المدرسية في مختلف الرياضات الجماعية، فاغبية اللاعبين الذين يشكلون الفرق لا يتكيفون مع بيئة المنافسة ولا يتعلمون بسرعة من اخطائهم ولا يدركون المواقف الضاغطة التي تسببها المنافسة الشديدة في وقت قصير، فيظهرون اثناء البطولات الوطنية بشكل مغاير لطبيعتهم المعهودة.

وهذا ما يتوافق تماما مع رأي نظرية التعلم الاجتماعي " لروتر" (1954) حيث قال في نظريته " بان البيئة تلعب دورا اساسيا في التعلم الشخصي واكتساب المعلومات الشائعة، مما يؤدي بالشخص الى معرفة مغزى معظم المواقف التي تطرأ وتجعله يبني توقعات شخصية في ظروف محددة". (آن تايلور، 1996، ص 305)

وعلى هذا الأساس وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة نخرج بنتيجة مفادها ان النتائج الايجابية في البطولات المدرسية الجهوية والوطنية لا تتحقق إلا باعتماد طرق وأساليب علمية في اختيار اللاعبين والفرق الرياضية في بداية الموسم الدراسي، من طرف اساتذة مدربين مدرسيين اخذوا تكوينا كافيا في الانتقاء والتوجيه الرياضي. كما نصل الى قناعة مفادها ان الارتجال والفوضى وعدم الكفاءة لا تجلب النتائج الايجابية في الرياضات المدرسية لولايتنا مهما توفرت الامكانيات المادية والبشرية.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ونصها " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الطور الثانوي وأساتذة الطور المتوسط فيما يخص التحكم في عملية الانتقاء الاولي للمنتخبات المدرسية، لصالح اساتذة الطور الثانوي. "

تندرج عبارات هذه الفرضية تحت المحور الثاني من الاستبيان، وهي العبارات من 11 الى 17 نحاول من خلالها الكشف عن خبرات وكفاءة الاساتذة من الطورين الثانوي والمتوسط، ومدى تحكمهم في عملية الانتقاء اثناء تكوين الفرق المدرسية، وقد كانت لدينا فكرة مسبقة على أن الاساتذة في الطور المتوسط يفتقدون الى التحكم في هذه العملية المهمة، وذلك نظرا الى طبيعة تكوينهم العلمي، وعدم تجديد معارفهم اثناء الخدمة، ولذلك لخصنا نتائج المحور الثاني بالكشف عن الفروق بين اساتذة الطورين وكانت النتائج مبينة في الجدول ادناه

جدول رقم (02): يبين الفروق بين اساتذة الطورين في عملية التحكم العلمي اثناء الانتقاء الاولي.

ن = 40		مستوى الدلالة: 0,05					
	التكرار	النسبة	م– الحسابي	إ– معياري	قيمة ت	د. الحرية	م. الدلالة
اساتذة التعليم الثانوي	22	55	3,96	8,60	7,49	38	دال
أساتذة التعليم المتوسط	18	45	2,76	7,36			

من خلال الجدول، نلاحظ ان المتوسط الحسابي الخاص باجابات اساتذة التعليم الثانوي بلغ(3,96) وذلك بانحراف معياري (8,60)، اما اجابات اساتذة التعليم المتوسط فقد بلغ المتوسط الحسابي الذي يمثلها(2,76) بانحراف معياري (7,36)، وهذا يعني اختلاف في اجابات الاساتذة حول عبارات الاستبيان.

كما يظهر الجدول رقم(02) ان قيمة " ت" بلغت (7,49) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية(38)، وتدل هذه القيمة على انه يوجد فروق دالة احصائيا في اجابات الاساتذة موضوع الدراسة فيما يخص التحكم في عملية الانتقاء وفق الاسس العلمية، وذلك لصالح اساتذة الطور الثانوي (هم الاكثر تحكما) استنادا على المتوسط الحسابي الاعلى قيمة في الجدول السابق: 3,96 > 2,76.

مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

خلص التحليل الاحصائي لإجابات العينة على فقرات المحور الثاني من الاستبيان والمرقمة من 11 الى 17، وهو ما يلخصه الجدول رقم (02) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة الطور الثانوي وأساتذة الطور المتوسط فيما يخص التحكم الجيد في عملية الانتقاء النخبوي في اعداد فرق الرياضات الجماعية المشاركة في البطولة المدرسية، لصالح اساتذة الطور الثانوي، وعلى اساس هذه النتيجة فان فرضية البحث الثانية محققة بدرجة كلية.

وبذلك فان هذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من: بن قوة علي(2003) بعنوان : " تحديد المستويات المعيارية لإنتقاء الرياضي النخبوي للرياضات الجماعية " وعبش عمر(2003) بعنوان " الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين

الموهوبين في كرة القدم. والتي توصلت الى ضرورة وضع معايير محددة لانتقاء اللاعبين النخبويين لكل الرياضات الجماعية، والاهتمام بالفئات الصغرى لاي رياضة لانها تمثل القاعدة المستقبلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة المتوقعة مسبقا، كون اساتذة الطور المتوسط وهم الاقل تحكما في عمليات الانتقاء حسب النتائج الاحصائية لم يتلقوا تكوينا مناسبا في دراستهم السابقة حيث نجد الكثير من الزملاء في الطور المتوسط لم يتحصلوا على شهادة الباكالوريا، كما نجدهم خضعوا الى فترة قصيرة في المعاهد التي تكونهم ليصبحوا اساتذة للتربية البدنية في المتوسطات. بالإضافة الى عدم استفادتهم من التكوين اثناء سنوات التدريس الطويلة، فهم بذل لا يكتسبون المعلومات والتقنيات الحديثة في مجال الانتقاء النخبوي الذي يتطور باستمرار.

وعلى العكس، فان اساتذة الطور الثانوي استفادوا من سنوات الجامعة في اكتساب تكوينا مناسبا قد يؤهلهم الى القيام بعملية الانتقاء والتوجيه النخبوي اذا توفرت لهم الظروف المناسبة في مؤسسات عملهم.

ومن جهة أخرى فاننا نرجع النتائج الهزيلة لولاية ورقلة في البطولة المدرسية للألعاب الجماعية الى هيمنة اساتذة الطور المتوسط على الاشراف وانتقاء اللاعبين في مختلف الرياضات الجماعية تقريبا، بالإضافة الى الارتجالية والتسرع في تشكيل المنتخبات التي تمثل الولاية في البطولات الجهوية والوطنية.

الخلاصة العامة للدراسة:

خلصت الدراسة الحالية الى:

- الدور الكبير لعملية الانتقاء النخبوي الامثل في تحقيق نتائج ايجابية في البطولة المدرسية للرياضات الجماعية.
- وجود فروق دالة احصائيا في التحكم في عملية الانتقاء الاولي بين اساتذة الطورين الثانوي والمتوسط، لصالح اساتذة الطور الثانوي.
- عدم الاهتمام من طرف اساتذة الطورين في اكتشاف المواهب الرياضية في الوسط المدرسي، وترك ذلك للصدفة في اغلب الاحيان.
- ضعف التكوين لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية عموما فيما يخص عمليات التدريب الرياضي الحديث وفي كيفيات الانتقاء العلمي للمواهب الرياضية.

اقتراحات:

- تفعيل الرياضات المدرسية من جديد على مستوى الرابطة الولائية للرياضة المدرسية
- وضع مكافآت مادية ومعنوية للاساتذة الذين يحققون نتائج ايجابية في الرياضة المدرسية
- وضع برنامج مسطر من طرف مكتب الرابطة الولائية حول اكتشاف المواهب الرياضية في الوسط المدرسي في كل الرياضات.
- عدم التسرع والارتجال في اختيار لاعبي الرياضات الجماعية المعنية بالمشاركة في البطولة المدرسية الجهوية و الوطنية
- تكوين اساتذة التربية البدنية والرياضية اثناء الخدمة في مجالات :التدريب الرياضي الانتقاء والتوجيه.

المراجع:

- قاموس المعاني، قاموس عربي عربي، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا.
- مفتي ابراهيم حماد(2001): التدريب الرياضي الحديث، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر.
- مفتي ابراهيم حماد(2002): المهارات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- اخلاص محمد مصطفى(1998): الاسس العلمية لانتقاء الرياضيين، الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، مصر.
- قاسم حسن حسين(1997): علم التدريب الرياضي في الاعمار المختلفة، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
- محمد لطفي طه(2002): الاسس النفسية لانتقاء الراضيين، الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، مصر.
- امين الخولي(1990): اسس بناء برامج التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة ، مصر.
- آن تايلور(1996): علم النفس و اهميته في حياتنا، ترجمة، ابراهيم عصمت، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- محمد ازهر السماك(1998): طرق التدريب الرياضي،دار المجدلاوي، عمان، الاردن.
- بن قوة علي(1997): تحديد مستويات معيارية لاختبار الموهوبين من الناشئين لممارسة كرة القدم، مستغانم، الجزائر.
- عبش عمر(2003): الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم، الجزائر.
- الطائي عبد الحكيم(1993): ظواهر اكتشاف الموهوبين لتلاميذ المدارس لكلا الجنسين وسبل تطوير المستوى الرياضي في الوطن العربي، حلون، مصر.

الملاحق:

اداة الدراسة : الاستبيان موجه الى اساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين الثانوي والمتوسط.

المحور الاول: دور الانتقاء النخبوي الاولي في النتائج المدرسية الجيدة

4- ماهي الجوانب التي تراعيها عند انتقاء اللاعبين ؟

الجانب النفسي ☐ الجانب البدني ☐ الجانب المهاري ☐ المورفولوجي ☐

5- هل تعتمدون في عملية الانتقاء على:

الملاحظة ☐ الاختبارات المهارية ☐ إ –البدنية ☐ إ- النفسية ☐

6- هل هناك معايير اخرى تعتمدونها في عملية الانتقاء ؟ نعم ☐ لا ☐

7- ماهي الاختبارات الاكثر ملائمة في عملية انتقاء لاعبي كرة القدم وكرة اليد صنف اشبال؟

اختبارات السرعة ☐ الرشاقة ☐ المرونة ☐ القوة ☐ التحمل ☐

8- هل النجاح في الاختبار المهاري يعني تفوق اللاعب النخبوي ؟

دائما ☐ احيانا ☐ أبدا ☐

9- هل دوما نتيجة الاختبار تؤدي الى الانتقاء الايجابي ؟

دائما ☐ احيانا ☐ أبدا ☐

10- هل تستخدم ادوات ووسائل بيداغوجية خلال عملية الانتقاء ؟

دائما ☐ احيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثاني: حول الفروق بين اساتذة الطورين الثانوي والمتوسط فيما يخص التحكم في عملية الانتقاء وفق الاسس العلمية.

11- هل يتوجب على المدرب المدرسي ان يكون؟

ذو شهادة في التدر يب ☐ ذو خبرة في الميدان ☐ الاثنين معا ☐

12- هل تنخرطون بفرق رياضية في الرابطة الولائية للرياضة المدرسية في كل موسم دراسي؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

13- هل تقومون بمنافسات رياضية خارج الحصص الدراسية لاكتشاف المواهب في مؤسساتكم ؟؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

14- هل شاركتم من قبل في ملتقيات علمية حول الانتقاء الرياضي ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

15- هل استدعيتم من قبل في عملية انتقاء لاعبي المنتخبات الولائية ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

16- هل تلقيتم تكوينا خاصا بكيفية الانتقاء و التوجيه الرياضي ؟

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

17- هل تقوم بعملية الانتقاء فرديا ام تستدعي مدربين للمساعدة ؟

بمفردي ☐ استدعي مدربين للمساعدة ☐